

٤- شرح الإتقان في علوم القرآن للسيوطى | ١١/٨/٣٤٤١ | جامع البابطين الشرح الثالث | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. واصلى واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه واتبع سنته الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما وعملا يا رب - [00:00:00](#)

رب العالمين. ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم يوم الاثنين الموافق للحادي عشر من شهر شعبان عن عام ثلاثة واربعين واربعمائة والـ [00:00:31](#) الف من الهجرة -

درسنا المعتاد في كل مساء اثنين ليلة الثلاثاء من كل اسبوع والكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب الاتقان في علوم القرآن ويليه كتاب تفسير الجلالين كتاب الاتقان في علوم القرآن بدأنا في مقدمة المؤلف ثم دخلنا على النوع الاول وهو ما يتعلق بالمكي والمدنى - [00:00:50](#)

وعرفنا ما الفرق بين المكي والمدنى؟ كيف نعرف ان هذه السورة مكية او مدنية وكيف ما ضابط المكي والمدنى وقد ذكر السيوطى فيه ثلاثة اقوال الضابط بالنسبة النظر الى النظر في الظابط - [00:01:16](#)

الى الى الزمان فقال ما قبل الهجرة مكي وما بعدها من يمين وبعض العلماء نظر الى المكان قال ما كان في مكة وما حولها مكي وما كان في المدينة وما حولها مدنى - [00:01:38](#)

والقول الثالث النظر في الضابط الى المخاطب فما كان خطابا لاهل مكة وهو مكي وما كان خطابا لاهل المدينة فهو مدنى ورجح السيوطى وهو الصحيح الظاهر ان الضابط هو النظر الى الزمان فما كان قبل الهجرة فهو مكي وما كان بعد الهجرة فهو مدنى. وبهذا الضابط - [00:01:54](#)

تضضبط السور المكية والمدنية بعد ذلك دخل المؤلف الى بيان ما هي السور المكية وما هي السور المدنية المتفق عليها وسرد السور المكية والمدنية المتفق عليها وتبيين لنا ان السور المكية بعض - [00:02:21](#)

هنا سورة. والسور المدنية بعض وعشرون سورة. ينتقل الان الى فصل في تحرير السور سلف فيها يعني هناك سور اختلف العلماء فيها هل يجعلونها من الصور؟ هل يجعلونها من السور المدنية؟ ولا يجعلونها من الصور المكية؟ فيها خلاف سور معدودة - [00:02:45](#)

السيوطى جمعها وحررها قال هذه السورة مدنية او هذه السورة المكية وبدأ يستدلها باقوال اهل العلم او بالاحاديث والآثار في تحريره ايضا نظر. سيتبين لنا عندما نمر على هذه السور قد يحتاج - [00:03:12](#)

الى تعليق او قد يكون هناك ما يخالف ما ذكره السيوطى طيب نبدأ على بركة الله تفضل اقرأ سورة الفاتحة بقوله تعالى صلى الله عليه وسلم مكة وقد روى رضي الله عنه قال نزلت فاتحة الكتاب - [00:03:32](#)

تحت العرش واشتهر لان العلماء وعطاء قال ان ابليس في المدينة ويحمل ان الجملة الاخيرة مرة بمكة ومرة بالمدينة هذه السورة الاولى مختلف فيها هل هي مكية او مدنية؟ ما هي الفاتحة - [00:04:30](#)

سورة الفاتحة سورة الحمد. هل نزلت في مكة او نزلت بالمدينة خلاف بين اهل العلم ورجح السيوطى انها مكية وانها نزلت في مكة. وذكر عدة اقوال قيل انها نزلت في مكة. وقيل انها نزلت في المدينة وقيل - [00:05:31](#)

ان نصفها نزل في مكة ونصفها الآخر نزل في المدينة وقيل انها نزلت مرتين مرة بمكة ومرة بمدينة اربعة اقوال الصحيح منها ما

رجحه السيوطي. وهو انها نزلت نزلت بمكة. استدل السيوطي على ذلك بادلة. منها - [00:05:49](#)

قوله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم. هذه الاية وردت في سورة الحجر. والحجر باتفاق انها مكية. فيقول المراد

السبع مثاني هي الفاتحة بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي فسر - [00:06:09](#)

السبع قال اني اوتيت اني اوتيت السبع المثاني وقرآن العظيم هي فاتحة الكتاب. فدل على ان هذه الاية مراد بها فاتحة الكتاب

واستدل بان فرض الصلاة كان مبكرا في مكة. وقال كيف يصلى الناس في مكة - [00:06:26](#)

وليس عندهم الفاتحة. الصلاة لا تقوم الا بالفاتحة. فدل ذلك على ان سورة الفاتحة سورة مكية نزلت بمكة وعلى هذا جمهور العلماء

على هذا جمهور العلماء. ذكر هنا ان مجاهد بن جبر رحمه الله وهو من من - [00:06:46](#)

كبار التابعين يقول انها نزلت من المدينة. انها نزلت المدينة وتعقب بعضهم بان هذه يعني قد تكون غفلة من من مجاهد كيف

يقول هذا الرأي؟ ولكن وجد من قال بقوله من قال لكن قد يوجه قوله - [00:07:07](#)

مجاهد على اي شيء على انه رأى انها نزلت في المدينة وقد نزلت في مكة. كأنها نزلت مرتين. كأنها نزلت مرتين يقول هنا يقول انه

روى عن مجاهد عن أبي هريرة - [00:07:27](#)

ان ايليس رن حين انزلت فاتحة الكتاب وانزلت بالمدينة. يقول ان كلمة وانزلت المدينة اما انها مدرجة يعني اضافة من الرواية او انها

انزلت يعني مرة اخرى مرة اخرى وذهب بعضهم الى انها نزلت مرتين وبعضهم ذهب الى ان نصفها نزل في المدينة ونصفها نزل بمكة

وكل هذه الاقوال لا دليل عليها - [00:07:44](#)

الصحيح ان سورة الفاتحة سورة مكية سورة طيب ننتقل للصورة التي تليها قال رحمه الله سورة الى ان قوله ومن راجع اسباب

نزول اياتها عرف الرد عليه. ومما يرد عليها الا ما اخرجه البخاري - [00:08:12](#)

رضي الله عنها قالت ما نزلت سورة البقرة والنساء الا وانا عنده. ودخولها عليه كان بعد فترة اتفاقا. وقيل النزلة طيب سورة النساء

مكية ولا مدنية؟ قال انها مدنية هذا الصحيح ولكن ذهب النحاس رحمه الله الى انها مكية - [00:08:41](#)

نظرا الى ان فيها اية نزلت في مكة وهي قوله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وهذه الاية نزلت في جوف الكعبة يوم

الفتح. يقول انها يعني نزلت في مكة. وال الصحيح - [00:09:00](#)

ان ان اذا نزلت الاية لا تعد انها تعتبر السورة كل السورة مكية لان اية واحدة نزلت مكة وهذه الاية التي نزلت من مكة اصلا نزلت بعد

الهجرة ونحن رجحنا او تبين لنا ان السيوطي رجح - [00:09:16](#)

الروابط المكي والمدني هو الهجرة. اه كيف يقال لهم؟ حتى ايضا من نظر في اياتها واسباب نزول كثير من اياتها في احكامها مما

يتعلق باحكام النساء واحكام المواريث والاموال يجزم جزما بان السورة - [00:09:32](#)

وزيادة على ذلك حديث عائشة رضي الله عنها قالت ما نزلت سورة البقرة والنساء الا وانا عنده والرسول لم يدخل في عائشة الا بعد

الهجرة. فدل على ان سورة النساء مدنية طيب - [00:09:49](#)

عندنا سورة الفاتحة مكية. وسورة النساء مدنية. طيب السورة التي تليها؟ قال رحمه الله سورة يونس. المشهور انها مكية ابن عباس

رضي الله عنها اتقدم في الاداب السابقة عنوانها عنه ومن طريق ابن فرج - [00:10:06](#)

واخرج من طريق عثمان بن عطاء عن ابيه عن واخرجه واخرج من طريق عمر بن عطاء عن ابيه عباس رضي الله عنها انه دليلا

واؤيد مشكورا ما اخرجه ابن ابي حاتم عباس رضي الله عنه وارضاه - [00:10:26](#)

فانزل الله يونس سورة يونس مفتتحة باي شيء بالحروف المقطعة الف لام راء. لنظرت الى الحروف المقطعة الحروف نظرت الى

الحروف المقطعة كلها لوجدت ان كل انها كلها مكية انها كلها مكية. اول سورة هي يونس ثم هود ثم يوسف ثم الرعد. وابراهيم -

- [00:10:47](#)

والحجر كلها مكية. كلها مكية. ما عدا الرعد ستتأينا فيها خلاف هذا يدل على انها جميع حركتين. يونس يعني يعني اكثر العلماء على

انها مكية. وروي عن ابن عباس انها مدنية. ولا دليل في ذلك على - [00:11:24](#)
مدنية لا في اياتها ولا في الاثار وانما رواية وكما ذكر هناك في الاثر ان لما العرب ان يكون محمد صلى الله عليه وسلم رسولا انزل الله قوله تعالى اكان للناس عاجلا او حينا الى رجل منهم - [00:11:46](#)

فهذا اذا ثبت سبب النزول فهو صريح في الهمكية. والناظر للصورة ككل في اياتها يعني يجزم بان السورة مكية لانها تعالج العقيدة وتناقش المشركين في ايات كثيرة فهي على نمط وخصائص المكي. فلا يقال عندها مدنية - [00:12:06](#)
فهذه مكية هذه السورة مكية. طيب التي بعدها وفي بقية اي نعم رضي الله عنهم المخرج الاول عن سيدنا جبريل. وقال سيد الاصول في سننه حدثنا ابو عوامة عن ابي بكر قال سلمت سعيد ابن جبير من قوله تعالى. ومن عنده اول كتاب - [00:12:28](#)
فقال كيف وهذه السورة الكية؟ ويقيد القول بانها مدنية ما اخرجه الطبراني وغيرها من انس ان قوله والله يعلم قدم المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي يجمع به الاختلاف الا ايات منها - [00:13:06](#)

اي نعم هذى سورة الرعد سورة الرعد هل هي مكية او مدنية؟ لقلنا ان السور المفتتحة بالف لام راء يعني كلها مكية كلها مكية على نمط واحد وعلى موضوعاتها واحدة نفس الشيء الموضوعات واحدة كلها تتحدث - [00:13:31](#)
عن تقرير العقيدة ونبذ الشرك ومحاربته طيب السورة من نظر اليها وهي في يعني مخاطبة المشركين وتقرير التوحيد وتوحيد الالهية وايضا في الموضوع عن التحدث عن القرآن في كثير من الایات وعن اليوم الآخر - [00:13:49](#)
يجزم بان السورة مكية يقول روي روي هذه الاية قال في قوله تعالى ومن عنده علم الكتاب اه قوله تعالى ومن عنده علم كتاب قال هو عبد الله بن سلام قال كيف يعني تكون في عبد الله؟ وعبد الله لم يسلم الا في المدينة - [00:14:10](#)
وفيها قراءة اخرى ومن عنده علم الكتاب يعني من عند الله علم الكتاب فاذا على القراءة الثانية يعني يخرج سبب يخرج المراد به انه عبد الله بن سلام - [00:14:33](#)

يقول يؤيد القول بانها مدنية هذا الاثر وهو شديد قوله تعالى الله يعلم ما تحمل كل انشى ما تحمل كل انشى قال انها نزلت في رجالين جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المدينة. فدل على انها مدنية. نقول كما يقال السيوطي قد يجمع بينها - [00:14:50](#)

ان اذا ان السورة المكية السورة المكية قد يوجد فيها بعض الایات المدنية لا يمنع او العكس قد توجد هناك صورة مدنية ويوجد فيها شيء مكي يعني نزلت ايات سابقة - [00:15:12](#)

مكي هذا سياتينا سياتينا مبحث كامل السور المدنية وفيها ايات مكية او السور المدني المكية وفيها ايات مدنية هذا سياتينا كثير هذا طيب يعني يتضح والله اعلم ان سورة الرعد بجملتها مكية سورة الرعد وسورة يونس مكية والفاتحة - [00:15:28](#)
اما النساء فهي مدنية طيب السورة التي تليها رحمة الله تقدم طريق المجاهد العباسي رضي الله عنهم انها ملکية الا الایات التي استفادناها الباقيه انها مدنية. عن عباس رضي الله عنه عن طريق وعثمان اعضاء العباس رضي الله عنهم. ومن طريق - [00:15:49](#)
قال ابن فرس في احكام القرآن قيل انها مكية الا هذان خصماني الایات وقيل الا عشر ایات وقيل منية الا مع ایاته وما ارسلنا من قبلك الا الله وما ارسلنا من قبلك من رسول الى عقيم. قال قتادة وغيرهم وقيل كل ما مدني قال هل ضحاك وغيره - [00:16:13](#)
وقيل هي مختلطة فيها مدين مكي وهو قول الجمهور انتهى. وايد ما نسبة للجمهور انه ورد في ايات كثيرة منها انه نزل في المدينة كما حررناه هذه سورة الحج هي من اعاجيب سور القرآن الكريم - [00:16:33](#)

من اعاجيب سوء القرآن الكريم وهي السورة الوحيدة التي فيها سجدتان وافتتحت بيا ايها الناس فكما سياتينا لان سياتينا بعد ذلك خصائص المكي وخصائص المدني وخصائص المكي ان افتتح بي ايها الناس - [00:16:49](#)
وخصائص المكي انها تتحدث عن عن مخاطبة او تتحدث عن او تحاور المشركين وتتحدث عن البعث وعن التوحيد هذه السورة من اعاجيب سور القرآن الكريم فيها مكي وفيها مدني وفيها حضري وفيها سفرى وفيها ليلي - [00:17:09](#)
وفيها نهاري وفيها شتائي وفيها صيفي فيها انواع انواع وتخاطب الكفار وتخاطب المؤمنين وتخاطب اه تخاطب المنافقين وتخاطب

ظففاء الایمان وفيها اركان الاسلام الصلاة وفيها الزكاة وفيها الحج فيها موضوعات كثيرة جدا - [00:17:28](#)

ولذلك اختلف اهل العلم فيها هل هي مكية هل هي مدنية؟ خلاف قوي وبعضهم يرجح انها مكية كما قال مجاهد او ابن عباس انها مكية الا ايات الايات. وبعضهم يرى انها مدنية الا ايات. وفيها خلاف قوي - [00:17:53](#)

اقوى ما فيها قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم. هذه نزلت كما قال علي رضي الله عنه قالت قال علي نزلت فيماينا يوم بدر يوم بدر لما يعني لها ظهر ثلاثة من المؤمنين وثلاثة من الكفار يتبارزون نزل فيهم قوله تعالى هذان خصمان - [00:18:12](#)

من اختصموا في ربهم وفيها ايات تدل على اه يعني انها مدنية منها قوله تعالى اذن للذين يقاتلون بهم ظلموا الجهاد لم بالمدينة ولم يؤذن بالجهاد الا بعد الهجرة وفيها ايات تدل على انها مدنية وفيها ايات - [00:18:34](#)

تدل على انها مكية. النتيجة ما هي؟ نقول بعضهم قال مختلطة فيها وفيها واكثر اهل العلم كما ذكر هنا الجمهور على ان السورة نصفها الاول مكي ونصفها الاخير مدني لانك اذا قرأت في اولها - [00:18:52](#)

تجد انها تخاطب المشركين. تخاطب المشركين تخاطب - [00:19:11](#) الله بغير علم. وفيها ايات تخاطب المشركين تخاطب - [00:19:44](#)

والنصف الثاني يأتي الكلام عن الجهاد وعن الحج واحكام الحج. وعن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. هذى كلها يعني اكتراها في مخاطبة اهل المدينة. لعل الصحيح ان يقال الله اعلم - [00:19:27](#)

ان نصفها ان نصفها الاول نزل في اواخر العهد المكي يعني في اخر العهد المكي لما هاجر النبي او بدایة او قبل الهجرة بقليل نزلت سورة الحج نزل نصفها الاول - [00:19:44](#)

ولما دخل المدينة واستقر بها نزل النصف الثاني فكأنها تكون هي بين بين المكي والمدني. يعني بين الفترة المكية وبين الفترة المدنية هذا اقرب ما يقال فيها والا هي من اعاجيب السور والخلاف فيها قوي في سورة الحج قوي - [00:19:59](#)

فلعل اقرب ما يقال فيها انها يعني بين المكي والمدني طيب بعدها الجمهور على انها مكية سورة ياسين قال الجعفري يقول انها مدنية خلاف حكاية جماعة الاجماع على انها ملکية - [00:20:21](#)

طيب شف الان السيوطي يعني اغلب ما يأتي يأتي باقوال لا دليل عليها وادا كان القول هذا لا دليل عليه فلماذا نقف عنده؟ ما دام ما في دليل ما له حاجة. سورة الفرقان يقول قال ابن الفرس - [00:20:48](#)

بالفرص من هو؟ ابن فرس هو عبد المنعم ابن الفرس الاندلسي له كتاب اسمه احكام القرآن. هو في القرن السادس خمس مئة توفى وزيادة يعني اي نعم يقول توفي ابن الفرس - [00:21:11](#)

يمكن مرت ترجمته. عموما هو في الخمس مئة وزيادة. طيب لو كتاب اسمه احكام القرآن يقول الجمهور على انها مكية وقال الضحاك مدنية اين الدليل؟ ما في دليل. اذا ما القول الصحيح - [00:21:31](#)

سورة الفرقان اذا قرأتها انت اذا قرأتها ما تحكم بما تحكم عليها وتحكم عليها بانها مكية لان اياتها لان اياتها تعالج القضايا المكية من التوحيد والايمان باليوم الآخر ونبذ الشرك - [00:21:46](#)

والاصنام والتقرير القرآن تبارك الذي نزل الفرقان على عبده الى اخره والرد على المشركين في ايات كثيرة كلها تدل على ان السورة ان السورة مكية سورة ياسين ايضا يقول حكى ابو سليمان الدمشقي قولنا انها مدنية. طيب وين الدليل؟ ما في. قال وليس بالمشهور. ايضا ليس بمشهور انها مدنية. الصحيح - [00:22:03](#)

سورة سياسيين مكية بل يكاد الجمهور يتفق على ذلك يعني وان قال شخص من العلماء وليس له دليل ما ليس بقوله اعتبار طيب قال سورة صاد مكية قال حكى الجعفري قولنا انها مدنية - [00:22:31](#)

يعني اذا حكى احد العلماء ولا دليل على ذلك ولا حاجة ان نقف عندها. اذا ندخل ندخل هذه السور كلها المكي الفرقان ياسين صاد كل هذى مكية صور مكية كلها تعالج العقبايا - [00:22:53](#)

القضايا العقدية المكية كل ما في موضوع المكي وايضا فيها قصة نزول ايات من سورة صاد ان ان المشركين جاءوا الى النبي صلى

الله عليه وسلم فيعني او جاءوا الى الى عمه فقالوا ان ابن اخيك يعني - 00:23:07

قال وقال وذكر في واسبه الهتنا وسفه احلام الى اخره. اه جمعه النبي صلى الله عليه وسلم جمعه مع النبي صلى الله عليه وسلم. فقال يا يا عم لم اسفه ولم اقل وانما امرتهم بامر واحد - 00:23:27

امر واحد ان يعبدوا الله وحده لا شريك له وقال ماذا المشركون؟ قال اجعل الله واحده ان هذا لشيء عجب وانطلق الماء منهم دل على ان السورة مكية بل هي من اوائل بل هي من من سور المبكرة في النزول - 00:23:42

مبكرة في النزول فنقول صاد مكية يقول محمد يقول حكى النسفي قوله غريب. اذا هو قول غريب. لا حاجة ان نقف عنده. انها ماذا؟ انها مكية. سورة محمد الذي يقرأ السورة - 00:24:00

يعني يلزم بان ماذا؟ بانها مدنية. لماذا؟ لأنها تسمى ايضا في سورة القتال تسمى بسورة القتال والقتال لم يشرع بالمدينة واكثر اياتها عن الجهاد والقتال وعن المنافقين. فهي سورة صورة مدنية الحجرات - 00:24:17

الحجرات تتحدث عن اي شيء عن حجرات الرسول صلى الله عليه وسلم ان الذين ينادونك من وراء الحجرات وتتحدث عن تعظيم تكريم النبي صلى الله عليه وسلم وتعظيم وتبجيلا لا ترفعوا اصواتكم وتتحدث عن ادب واخلاق اخلاق من؟ اخلاق المؤمنين بعضهم مع بعض وتعظيم الرسول - 00:24:37

صلى الله عليه وسلم كل هذا كان في المدينة كان في المدينة. فكيف يقال انها مكية؟ بعيدا بعيدة كل البعد ان يقال انها مكية. اذا سورة مدنية سورة الرحمن نعم - 00:24:59

قال سورة الرحمن الجمhour على انها مكية وهو الصواب ويدل لهم ما رواه الترمذى والحاكم عن جابر رضي الله عنهمما قال من قرأ رسول الله صلى الله عليه الا قالوا ولا بشيء - 00:25:14

انك ربنا لا نكذب فلك الحمد. قال الحاكم صاحب مناجر الشيوخين وقصة البر كانت في مكة. واصلح منه في الدلالة ما اخرجه احمد في مسنده بسند رضي الله عنهمما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلی نحو الركن قبل ان يتصدع بما يؤمر المشركون يسترون فبأي - 00:25:38

وفي هذا سورة الرحمن فيها خلاف فيها خلاف قوي مكية ومدنية. والذي يظهر انها مكية بل هي مبكرة النزول في مكة وذكر قال جمهور العلماء على انها مكية وهو الصواب قال كانه يرجح انها مكية. واستدل بادلة - 00:25:58

يقول منها ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خلا بالجن قرأ عليهم سورة الرحمن. فماذا كان ردكم؟ قالوا ولا بشيء من نعمك او بالائف يا رب العالمين نكذب فلك الحمد - 00:26:22

وقرأها على الانس فسكتوا قال ما لي اراك سكوتا؟ الجن خير منكم رد الجن قال لا نكذب هذا دليل على ان ان النبي صلى الله عليه وسلم خلا بالجن واجتمع الجن معه في مكة - 00:26:37

وقال هنا ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى نحو الركن الركن الحجر الاسود وقال صلى الله عليه وسلم قبل ان يتصدع يعني في السنوات الثلاث الاول وقرأ فأي الاء ربكمما تكذبان - 00:26:53

وقد نظيف نظيف نحن حديث ابن مسعود لم يذكره هنا وهو حديث ابن مسعود كان مع اصحابه ومع النبي اصحابه في مكة فقال الا الا اريكم كيف اصنع - 00:27:09

بالقرآن في وجوه المشركين فجاء عند مقام ابراهيم والمشركون جالسون في اندائهم وقام وتصدع بسورة الرحمن وقرأ بصوت عالي فبادر المشركون ضربا به حتى سقط على الارض فذهب الى اصحابه فاخبرهم بذلك - 00:27:24

ابن مسعود اولا اه اسلم مبكرا والامر الثاني انه قرأها عند المقام والمشركون يعني قاموا عليه ضربا. فدل على ان السورة مكية. سورة مكية. وايضا السورة مكية لأنها تتحدث عن اي شيء - 00:27:49

عن الجنة وعن النار وعن النعم وعن مآل المؤمنين ومال الكفار فهي مكية مكية سورة الحديد نعم وقال قلت الامر كما قال وفي مسند النزارى وغيره عن عمر انه دخل على اخته قبل ان يسلم فاذا صحيفه فيها اول سورة - 00:28:06

فقرأها وكان سبب الاسلام وخارج الحاكم وغيره عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لم يكن بين اسلام وبين نزلت هذه الاية ليعاتبهم الله بها الا اربع سنين. ولا تكونوا في - 00:28:36

سورة الحديد انت اذا نظرت في انها افتتحت باي شيء بسبب بسبحة سبح لله ما في السماوات والارض ونظرت الى المسبحات الحشر والصف والجمعة فنظرت الى المسبحات تسمى سور المسبحات - 00:28:49

لوجدت انها كلها ماذ؟ مدنية. فهي تلحق بالمدنية. على خلاف في التغابن. على خلاف التغابن كما سيأتي لكن الصف والجمعة هذى باتفاق موضوعها موضوع المدنى صورة الحديد موضوعها موضوع المدنى - 00:29:12
تتحدث عن عن الانفاق والقرض والصدقة ونحو ذلك وافتتاحها وبعضهم يرى انها مكية لأنها موضوعها في الاول عن التوحيد عن التوحيد وتقرير الایمان بالله سبحانه وتعالى يقول هنا ذكر هنا قال مما يدل عليه؟ ذكر بعض الاثار - 00:29:33
منها حديث اه اسلام عمر هذا فيه خلاف فقيل انه قرأ سورة طه وقيل انه قرأ سورة الحديد وقيل ان اصلا لم يثبت ذلك كله لم يثبت انه قرأ شيئا من ذلك - 00:29:57

واما قول ابن سعود لم يكن بين اسلام اسلامنا او اسلامهم وبين قوله تعالى اه في قوله ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطوال الم يأن الذين امنوا ان تخشع قلوبهم؟ يقول قد تكون هذه الاية نزلت مبكرة في مكة - 00:30:12

وتكون من من الآيات المكية والسوارة مدنية لا يمنع نعم والذي يترجم والله اعلم ان سورة الحديد سورة مدنية وفيها ايات فيها ايات مكية نعم ويدل له ما اخرجه الحاكم وغيره عن عبدالله بن سلام قال طعنا نفرا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكرنا فقلنا انه يعلم ايه الاعمال - 00:30:30

وهو العزيز قال عبدالله فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ختمها طيب واصل رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم فانزلت عليه سورة الجمعة قلت من هم يا رسول الله الحديث ومعلوم ان اسلام ابي هريرة رضي الله عنه وقوله قل يا ايها -

00:30:55

لما قدمت العيد كما في الاحاديث الصحيحة فلا كلها طيب والثالثة سورة التغابن قيل مدنية وقيل مكية الا اخرها. طيب عندي هنا ثلاث سور الان. كلها مفتوحة بالتسبيح سبح لله ما في السماوات وما في الارض والجمعة يسبح لله ما في السماوات وما في الارض وسورة التغابن يسبح لله - 00:31:34

في السماوات وما في الارض هذه السور هو ساقها على انها من السور المختلف فيها الصحيح ان هذه السور الثلاث كلها مدنية كلها الا التغابن فيها خلاف قوي قد يكون اول السورة مكي لكن موضوع السورة بشكل عام من - 00:32:06
من الموضوعات المدنية والجمعة والصف هو الصف يقول المختار انها مدنية واستدل بدليل دليل حديث عبد الله ابن السلام اسلم بعد الهجرة قال قعدنا نفرا من اصحاب اي نعم آآ من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكرنا الى اخره آآ قال فانزل الله سبح لله ما في السماوات وما في الارض وهو العزيز الحكيم يا ايها - 00:32:26

الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون وفيها الجهاد الحديث عن الجهاد والحديث عن اليهود وعن النصارى. فهي ولم يذكر السيوطي رحمه الله ان سورة الصف يعني مكية ولم يذكر ان لها دليل. قال المختار ولم يذكر - 00:32:53

ودل على انها مدنية وكذلك الجمعة استدل بادلة قوية على انها على انها مدنية. بدليل انها تخاطب اليهود وبدليل آآ ان انه اه وآخرين لما يلحقوا بهم هذه ذكر قال كذا جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:11

فانزل الله سورة الجمعة فانزل الله سورة الجمعة وآخرين منهم لما يلحقوا بهم. قلت من هم يا رسول الله الحديث هذا حديث كان سلمان الفارسي عند النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:32

فقال فنزلت هذه السورة فقال الجالسون اه وآخرين منهم لما يلحقوا بهم من هم يا رسول الله؟ فضرب صلى الله عليه وسلم على كتف سلمان قال هذا واصحابه يعني الفرس - 00:33:48

قال وآخرين لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم. قال لو كان لو كان الدين في الثريا لنا له رجال من فارس لو كان الدين في الثريا لنا له

رجال من فارس ولذلك تلاحظ ان اصحاب السنن - 00:34:05

والصحاح والذين جمعوا سنة النبي صلى الله عليه وسلم اكثراهم من فارس السمرقندى والنمسائى والترمذى والبخارى ومسلم كلهم من بلاد فارس هذى الصورة السورة الجمعة فيها الحديث عن صلاة الجمعة وصلاة الجمعة ولم تفرض الا بعد الهجرة ما كان النبي صلى الله عليه وسلم في مكة يصلي الجمعة ولا يجمع اصحابه ويخطب بهم الا بعد - 00:34:22

الهجرة دل على انها وفيها حديث عن يهود الحديث عن اليهود طيب بعدها الملك نعم واصل واصل وقال قوم نزلت بين مكة والمدينة قلت اخرج النسائي ابن عباس رضي الله عنهما قال ما قدم النبي صلى الله - 00:34:48
طيب يعني عندك الملك تبارك هذى يكاد يجمع العلماء على انها على انها مكية. هو يقول فيه قول غريب ما دام انه غريب ولا دليل عليه فلا يلتفت اليه. يقول الانسان الانسان فيها كلام - 00:35:26

مدنية وقيل مكية الصحيح انها مكية. انها مكية لانها تتحدث عن اليوم الآخر ونعم اهل الجنة ونعم اهل النار. فاقرب ما يقال انها انها مكية. المطففين فيها خلاف قوي مكية او مدنية من نظر الى الى الحديث عن الفجار فيها وعن الابرار قال انها - 00:35:48
انها انها مكية ومن نظر الى التطفييف ومكايدل وموازينه فقال اهل مكة ليس عندهم مكايدل ولا موازين انما الموازين في المدينة فيها خلاف قوي والاقرب حتى ذكر بعض العلماء من كتب في علوم القرآن قالوا ان سورة - 00:36:14
المطففين هي اول ما نزل بالمدينة اول ما نزل بالمدينة قال ان اول ما نزل بالمدينة سورة المطففين وتسمى بسورة التطفييف وال الصحيح ان سورة المطففين مكية ولكنها من اواخر ما نزل بمكة. يعني حتى قال بعضهم انها نزلت في الطريق. بين بين مكة والمن في الهجرة - 00:36:32

في وقت الهجرة في الطريق نزلت لأن النبي صلى الله عليه وسلم سيأتي الى قوم اصحاب مكايدل وموازين فجاءت السورة تبين احكام المكاوى المكايدل والموازين فهذا اقرب ما يقال انها انها مكية من اواخر ما نزل بمكة او يقال انها نزلت في الطريق. نزلت في الطريق - 00:36:58

طيب سورة الاعلى قال رضي الله عنه قال اول من قدم علينا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عمر ابن مكتوم ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم بما رأيتها في مدينة - 00:37:22
حتى قرأت سبح اسم ربك الاعلى في سور مثلها نعم طيب الاعلى مكية او مدنية قال يقول يعني ذكر ان او قيل انها مدنية. لماذا؟ قال لذكر صلاة العيد وزكاة الفطر اين ذكرت - 00:37:51

اين ذكرت الساعة؟ قد افلح من تزكي وذكر اسم ربها فصلى. قال قد افلح من تزكي اي اخرج زكاة الفطر. فذكر اسم ربها التكبير. وصلى صلاة العيد. صلاة قالوا انها مكية. انها مدنية انها مدنية لأن صلاة العيد - 00:38:26
وزكاة الفطر لم يشرع الا في المدينة الصحيح الذي عليه الجمهور ان سورة الاعلى سورة مكية بدليل الحديث الذي اخرجها البخاري انها نقلت وهذا سيأتي ما حمل من مكة الى المدينة منها سورة الاعلى سورة الاعلى وسورة الاعلى مكية - 00:38:45
من موضوعها انها من السور المكية. والحديث هذا واضح جدا انهم نقلوها من مكة الى المدينة الذين هاجروا اخذوها معهم طيب قال بعد الفجر قال فيه قوله الجمهور على انها مكية طيب والذين قالوا انها مدنية ما دليلهم؟ ما في دليل. اذا الفجر مكية والبلد مكية كذلك لا - 00:39:06

على من قال بانها مدنية. طيب سورة الليل قال رحمة الله سورة الليل اشهد انها مكية قيل مدنية فيما ورد الفتن موجودة طيب سورة الليل يقول الاشهر انها مكية وهذا هو الصحيح - 00:39:31

وقيل مدنية لماذا؟ قال في سبب نزول هذا سبب نزول لم يثبت وقال في قصة النخلة ما هي قصة النخلة ان رجلا صاحب بستان وعنه نخلة اه نخلة فيها ميل ما قد مالت الى جاري الى جاره وهذا الجار عنده اطفال - 00:39:51
عنه الصغار وكان يسقط من ثمامتها على هذا الجار ويأكلون فكان يأتي اليهم ويخرج التمر من افواههم ويعنفهم من ان يأخذوا شيئا مما سقط فاشتكى صاحب الدار ابو الاولاد او الصبيان الى النبي صلى الله عليه وسلم بان جاره يفعل كذا وكذا فقال النبي صلى الله

بعني هذه النخلة بنخلة في الجنة فذهب الرجل ولم يجده فللحظه ابو الدحداح صحابي من اهل المدينة وقال يعني بهذه النخلة فكانه ابى قال يعنيها باربعين نخلة فوافق عليه - 00:40:35

وقال خلاص اشتريت خذ اربعين نخلة مقابل هذه النخلة فذهب النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله هذه النخلة لي خذها مني فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي الدحداح ولكل نخلة بالجنة - 00:40:56

اعطاها هذا الرجل اه ابو الصبيبة. فاخذوها وبدأ يأكلون منها. فقيل انها نزلت في فيهم سورة الليل في قوله تعالى آآ افاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. وهذا القول فيه ضعف. وال الصحيح ان سورة الليل مكية - 00:41:11

طيب سورة القدر الترمذى طيب سورة القدر الذي ينظر فيها فعلا يجد فيها خلاف قوي. هل هي مكية؟ من نظر الى اياته او قصرها وموضوعها عن نزول القرآن وخاصة انها رتبت في القرآن بعد سورة - 00:41:35

اقرأ لان كانه يقول اقرأ باسم رب الذي خلق الذي اقرأ هذا القرآن الذي انزلناه اليك في ليلة القدر وبعضهم يرى انها مدنية من من وجه آخر ما هو؟ قال لان لان ليلة القدر لم تعرف الا بعد مشروعية الصيام - 00:42:15

ومعرفة شهر رمضان كانها اقرب الى ان تكون مدنية. واما هذا الحديث فكما حكم عليه انه حديث منكر لا يثبت طيب اذا خلاصة الكلام ان سورة القدر اقرب ما يقال فيها انها مدنية - 00:42:33

طيب التي بعدها مكية ولما نزلت لم يكن لدينا كفروا من الكتاب الى اخرها قال جبريل يا رسول الله ان ربك يأمرك ان تقرأها ابيا. الحديث وقد جزى طيب هو يقول مكية يقول السيوطي ماذا؟ يقول الاشهر - 00:42:53

ان سورة البينة لم يكن مكية وذكر حديث انها نزلت اه قال لما نزلت لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب الى اخره قال جبريل يا رسول الله ان ربك يأمرك - 00:43:22

ان ان تقرأها ابى هذا الحديث يدل اقرب ما يدل على انها مدنية. لان ابى من الانصار وجزم ابن كثير بانها مدنية. وقد يرجح القول بانها مدنية. ان السورة تتحدث عن اهل الكتاب - 00:43:37

نتحدث عن اهل الكتاب والذين قالوا بانها مكية قالوا لانها تتحدث عن مصير المصير الكفار ومصير المؤمنين والحديث عن الجنة والنار ولكن الذي اقرب ما يقال بانها مدنية والحديث عن اهل الكتاب ومخاطبة اهل الكتاب - 00:43:54

وايضا يعني حتى حديث اخر غير هذا آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي ان الله يأمرني ان تقرأ علي ان تقرأ على سورة لم يكن. فقال سعاني - 00:44:15

يقول ابى سعاني يعني سعاني الله فقال نعم فبكى ابى لكن هذا لا يمنع ان تكون السورة قد نزلت في مكة وقال اقرأ فما يمنع لكن آآ لا يدل على ذلك دالة صريحة على انها نزلت - 00:44:30

بالمدينة انها زادت بالمدينة او لا يدري ذلك. قد تكون نزلت مبكرة. لكن الاقرب مثل ما جزم ابن كثير بانها مدنية طيب الزلزلة قال رحمه الله صوت الزلزلة هي قولان يستدل لكونها بما اخرجها ابن ابي حاتم النبي رضي الله عنه قال - 00:44:44

قلت يا رسول الله فيها خلاف مثل ما ذكرت هذه الزلزلة مكية من نظر الى موضوعها آآ يعني البعث والجنة والنار يعني نهاية الناس في ذلك يرى انها مكية وما النظر الى هذا الحديث - 00:45:04

الحديث وايضا في حديث لابي بكر رضي الله عنه فيها دل على انها مدنية والاقرب انها مدنية نعم يا مولانا ويستفيد من كونها مدنية مما اخرجها الحاكم وغيره ابن عباس رضي الله عنهما قال بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا فلبثت شهر ما يأتيه منها خبر - 00:45:33

لحظة لحظة العاديات يعني فيها خلاف فيها مكي او مدنية لكن اقرب انها تصف في في الصفة المكي لانها اقرب في اياتها الى المكي. لكن هذا الحديث الذي اخرجه الحاكم يقول المحقق هنا لم اقف عليه - 00:45:54

وبعضهم ضعف هذا الحديث لكن يعني اذا اذا كان ضعيفا فلا يبني عليه انها مكية انها مدنية لكن الاقرب والله اعلم انها انها

مدنية. نعم انها مكية انها مكية. نعم - 00:46:16

الهاكم واخرج عن قتل انها نزلت في اليهود. واخرج البخاري عن قال كنا نرى هذا واخرج الترمذى عن علي رضي الله عنه قال ما زلت نشك في عذاب القبر حتى نزلت - 00:46:32

كما في الصحيح في قصة يهودية اذا نظرنا قصار السور وظلنا قصر اياتها نقول مكية لكن هنا ذكر يقول وهو وهو المختار انها انها مكية وقال انها مشهور انها مكية لكن الذي اختاره اختياره السيوطي لأنها مدنية - 00:47:02

استدلاه بهذه الآثار. هذه من الآثار اذا كانت ثابتة وهي تدل على انها مدنية نعم عن رضي الله عنه قال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم - 00:47:22

طيب واصل. سورة الاخلاص فيها قولان بسبب نزولها وجمع بعضهم بينهما بتفرج ثم ظهر انها بدنية المعوذتانرأيت الذي يكذب الدين؟ قال فيها قولان. وال الصحيح انها انها مكية بعضهم يرى انها مدنية لأنها نصفها الاخير في المنافقين والنفاق لم يظهر الا بالمدينة لكن قصر اياتها وقصر السورة - 00:47:53

اجعلها او يرجع انها مدنية انها الكوثر فيها خلاف هي خلاف يرجع الى سبب النزول عندنا حديث انس في مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اغفى اغفاء ثم رفع رأسه متسبما - 00:48:28

فقال انزلت علي انفا سورة الكوثر هذا في المدينة لأن حديث انس وانس انا اسمي من من الانصار والحديث في مسلم اه هذا يدل على انها نزلت في المدينة. وهناك قول اخر - 00:48:45

اه انها نزلت من مكة وهو انها نزلت في العاصي ابن وائل انه قال ان محمد ابتر. لا يأتيه يعني ذكر. لا يأتيه اولاد. فسينقطع اذا مات سينقطع ذكره وينتهي - 00:49:03

ليس له ذكور وانه ابتر ليس له ذرية ذكور انما بنات. اذا مات سينتهي ذكره وينقطع فانزل الله قال ان شائك هو الابتر يعني ان مبغضك وهو العاصي ابن وائل هو الابتر - 00:49:16

واصبح هو العاصي بن وائل وابن ابيه واصحابه كلهم هم الابتر والنبي صلى الله عليه وسلم هو الذي بقي ذكره يدوبي في جبال مكة واودية مكة حتى الان صلى الله عليه وسلم ما يؤذن مؤذن في مكة او في على الارض الا ويرفع الله ذكره صلى الله عليه وسلم وهؤلاء انتهوا بعد موتهم لم يذكر - 00:49:33

عموما من نظر الى هذا سبب النزول هذا او هذا قال انها مكية او مدنية والاقرب والله اعلم انها مدنية لقوة هذا سبب لهذا حديث مسلم طيب يقول سورة الاخلاص قل هو الله احد هل هي مكية؟ ولا مدنية - 00:49:58

قال فيه اسباب نزول كذا وكذا. يقول ان اهل مكة او ان مشركي مكة جاءوا الى الرسول صلى الله عليه وسلم وقالوا يا محمد انسب لنا ربك انسب لنا ربك - 00:50:16

فانزل الله قل هو الله احد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. الى اخر السورة فهذا يرجح انها مكية يقول لا انها مدنية لأنها يقول كما بينت ذلك في اسباب النزول في كتابه لباب النقول - 00:50:29

ما دليله الذي ذكره في اسباب النزول؟ قال ان اليهود ان اليهود جاءوا للرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة وقالوا انسب لنا ربك. فانزل الله قل هو الله احد الله الصمد - 00:50:45

طيب على قول نحن ننظر ماذا؟ ننظر الى ايهما اقوى؟ في سبب النزول ايهما اصح بسبب النزول؟ فاذا رأينا ان سبب النزول الذي ذكره السيوطي في المدينة نقول مدنية ولكن الذي يظهر الله والله اعلم انها مكية - 00:50:58

انها مكية يقول المعوذتان المعوذتان قل اعوذ برب الفلق. قل اعوذ برب الناس طيب هل هي مدنية ومكية؟ الاقرب انها مدنية. يقول لان سبب نزولها قصة سحر نبيد بن العاصم الاعصب الذي سحر اليهودي الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم. فانزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم هاتين السورتين - 00:51:15

وقال بهما تعوذ وارقي نفسك بهما. فبدأ النبي صلى الله عليه وسلم يرقي نفسه ويعوذ بهما هذا وهذا يدل على ان السورتين ان

السورتين مدييتان. طيب نقف عند هذا القدر لأن بعده سينتقل - [00:51:41](#)
إلى فصل يقول لك بعض سور التي نزلت بمكة آيات منها نزلت المدينة وصور المدينة آيات منها نزلت بمكة سيتكلم عن هذا يقول لك
مثلاً سورة كذا فيها سورة مدنية لكن فيها آيات مكية - [00:51:59](#)
أو هذه السورة مكية لكن فيها آيات مدنية. هذا تحدث عنه أن شاء الله في اللقاء القادم. وبهذا يظهر لنا تحرير المسائل المختلف فيها
فيما قاله السيوطي مما يعني اتفقنا معه عليه أو مما لم يظهر اتفاق بيننا وبينهم والله أعلم - [00:52:16](#)
عند هذا القدر نكمل أن شاء الله في اللقاء القادم والله أعلم وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين - [00:52:35](#)